

# مأوى

شعر كل من :-



علاء الأديب



خالد الباشق



هدى الجاسم



أياد الخياط



كريم محسن الخياط

# معلومات

اسم الديوان : مأوى  
المؤلفون : هدى الجاسم / خالد الباشق / علاء الأديب / كريم  
محسن الخياط / أياد الخياط  
تصميم : أياد الخياط  
برعاية : مؤسسة الخياط للأدب و الفنون  
الناشر : مكتبة الخياط الألكترونية للطباعة و النشر  
رئيس مجلس الإدارة : أياد الخياط  
مدير التحرير : سلام الخياط  
سلسلة الديوان الشعري الخماسي : ١

## هدى الجاسم

سعادةٌ روحك في الشعرِ حبُّ  
وانتِ على عرشِ شعريِ ربُّ

أحبك حتى الهيام وروحي  
تحلق في الناصرية تصبو

فلا بأس إن كنتِ أكبرَ حبًّا  
فعشقي جريحٌ وهمسك عذبٌ

عيونك سحرٌ يروِّي حنيني  
وخداك زهرٌ وثغرك صبُّ

تساقينَ روعي هواك فتصفو  
أحاسيسُ قلبك يزهر قلبُ

ليتني بالقرب أنعم في الهوى  
ليت بعدي والتنائي عنك قرب

نرتوي عشقاً ونحلم كلما  
رفرغ الغصن وجاد الروح سكب



## هدى الجاسم

ماذا أقولُ ومُهْجتي في الرافدينِ وبعضُ أوردتي ربوعك يا عراقُ؟

أقولُ أنّ الجوعَ يورقُ في

المرباعِ والضحايا تملأ القلبَ

احتراقُ ؟

أقولُ أنّ القتلَ والتكيلَ هاجمَ

شعبنا في كلِّ حيٍّ أو زُقاقٍ ؟

ماذا حكومتنا ؟ أيلهو القاعدون

هناك من فوق الكراسي

والحكايةُ لا تُطاقُ ؟

لاتسلبوا مال الشعوب فإنهم

أهلي أفاخرُ فيهم حين

التلاقُ !!!!

خَلّوا العراق لشعبه ولأهله  
هذا العراقُ مع الكرامةِ لأفراقُ



## هدى الجاسم



وطني العراقُ فلا أدينُ بشيعةٍ

أو سنّةٍ أو كُردٍ أو أعرابٍ

فعلَى ثراهُ حضارةٌ مغزولةٌ

بدمِ العراقيينَ والأحقابِ

آشورُ..كلدانُ وبابلُ وجهُها

عشتارُ ضمّت أروعَ الأنسابِ

وبدا بها تمّوزُ بين نخيلِها

خصباً يُجمّلُ بالزهورِ روابي

هذا العراقُ..فلا الطوائفُ جمّلتُ

عهداً، ولا الأعراقُ يا أحبابي

نحنُ العراقيينَ ساداتُ الورى

لن ننحني يوماً إلى الأجنابِ

## هدى الجاسم

قال :

فليتك ابنة العشرين حتى...

أغازل فيك إحساساً جميلاً

فترتعش الأنوثة ملء روح

تراعت في جوانحك الدليلاً

فأبحرُ حاملاً عشقي وحلمي

ببحركِ راشفاً حباً جليلاً

وأرشفُ من خمركِ ألفَ كأسٍ

وأغدو في حمى حُبِّي عليلاً

أداعبُ خدكِ الوردِيَّ حتى

يُطارحهُ اليمامُ هنا هديلاً



فُتْـسَكِرُنِي المَدَائِنُ كُلَّ حِينٍ  
وَتَسْحَرُنِي خَمَائِلُهَا أَصِيلاً



## هدى الجاسم

ظمأً بأرضِ البصرةِ الفيحاءِ  
والماءُ يجري في الربا الخرساء!!

ظمأً وتشتاقُ النفوسُ لقطرةٍ  
عزّت، وما سالتُ مع البطحاء!!

ماذا حكومتنا العتيدة؟ إننا  
صرنا عبيداً في الربا الخضراء!!

لا ماءً لا أمناً ولم نكُ قبلها  
إلا الملوكَ على عروشِ سناءِ

البحرُ والنهرانِ أين مياهُها  
بل أينَ أينَ الشطّ من أنوائِ؟

أين الحياة؟ وأين عزّة أمّة  
ظمئت على النهرين دون الماء!!

لك أيها الفيحاء روي والهوى  
ولأهلك الأحرار هان سخائي

فلتشربي دمعي ونبعة مهجتي  
ودعي الحكومة في الظلام النائي



## هدى الجاسم



وكتبتُ للأهوارِ أجملَ ما أرى  
شعراً وابداعاً وعشقاَ ساحرا

فهنا الجدودُ وعطرُ ماضٍ ساحرٍ  
وهنا الجمالُ وكلّ طيبٍ صورا

تاريخُها المغزولُ من دمِ أهلها  
يبدو على صفحاتها متدنّرا

يبدو على جنباتها في نخلها  
ومياهاها بعبيرها متعطرّا

فالناصريةُ والعمارةُ حلّةُ  
تزهو جمالا في الخمائل أزهرّا

## خالد الباشق

مأواك قلبي فأسترح في المأوى  
واترك له من بعد هجرك سلوى

أترى هناك مساحةً محروقة؟  
هذي نياطٌ أُحرقت بالشكوى

عش ما تشاء به لآخر لحظةٍ  
قد عاش قبلك تحتويه النجوى

رؤياك تمنحني البصيرة عندما  
أتيك بل بصري بجانبك أقوى

وأكون كالطاووس حين تجيئني  
فتزيدني الأشواق قربك زهوا

ماهمني كل الذين عرفتهم  
قبلاً فقلبي فيك أصبح يهوى

إني مريض هواك فاسعف عاشقاً  
وتعال خذ من داءٍ عشقي عدوى

حالي كحال الناس لستُ مميّزاً  
فاغفر إذا أهملتُ ذكركَ سهواً

فأنا إذا أخطأتُ ليس نهاية الـ  
دنيا فزدني من مقامك عفواً

إن كنتُ طَلَّقتُ الوصالَ رعونَةً  
مني فقد جاءَ الحنينُ بفتوى

ستنزلُ قصتنا كالفِ حكايةٍ  
عند التسامرِ للعواشِقِ تُروى

ويظلُّ همسي حين تقبلُ دعوتي  
مثل البلابلِ في جمالكِ شدوا

العمرُ بَعْدَكَ لا أريدُ كمالَهُ  
والله دونك لا أرى من جدوى



# أحلى عصير قصب في القاهرة

خالد الباشق

وأتيْتُ مصرَ بكلِّ شوقٍ علّني  
أجدُ اختلافاً بينها وعراقي

فوجدتها في الحُسنِ توأمَ روحه  
كالحبِّ كالأحوالِ كالأشواقِ

وغرقتُ ماءَ النيلِ ذاكَ فلمَ أجد  
فرقاً لملمسِ دجلةٍ ومذاقِ

وكأنَّ أجواءَ الشوارعِ ذاتها  
نفسَ الجمالِ على مدى أحداقِ

لي صاحبٌ لون الصعيدي بوجهه  
أخلاقه قد شابته أخلاقي

لا فرقَ في هذي البلادِ فكُننا  
متشابهون بقبلةٍ وعناقِ

اللهُ يحفظها ويحفظُ أهلها  
ويديم نعمته على العشاقِ

خالد الباشق

لَمَّا تَفَاقَمَ حَزَنِي وَانْبَرَى أَلْمِي  
أَوْدَى بِي الصَّمْتُ لَكِنْ ضَجَّ بِي قَلْمِي

أَطْلَقْتُ كُلَّ حُرُوفِي وَهِيَ صَامِتَةٌ  
مِثْلِي.. فِدْوَتْ كَزَلْزَالٍ بَغَيْرِ فَمِي

أَيُّعَلُّ العَشْقُ بَعْدَ الأَرْبَعِينَ لَهُ  
مِنَ الأَسَارِيرِ مَا يُلْفَى لِمَنْظَمٍ..

وَكَمْ تَمَادَى عَلَيَّ قَهْرِي لِيَقْتَلَنِي  
فَأَحْرَقَ الشَّوْقُ مِنْ فَعْلِ الحَنِينِ دَمِي

مَاذَا أَقُولُ وَصَوْتِي بُحٌّ مِنْ وَجَعِي  
وَقَفْتُ أَصْغِي لِرِيحِ الهَجْرِ كَالصَّنَمِ

هَلْ يَنْفَعُ المَلْحُ لَوْ أَذْرَيْتُهُ بِيَدِي  
عَلَى الجُرُوحِ لِأَذْكِي جَمْرَةَ النِّدَمِ

فَلَنْ أَلُومَ حَبِيباً خَانَ عَهْدَتَهُ  
أَنَا الَّذِي قَدْ مَشَتْ نَحْوَ الرَّدَى قَدَمِي



إذا بقيتُ على الكتمان في ولهي  
سأعجز الطبَّ لو أبديتُ من سقمي

منذ الغيابِ وطيفَ منه يتبعني  
لولا الهلاكِ بليلي عنه لم أنمِ

وما سعيْتُ لقطعِ كانِ يعرفني  
قد أسقطَ الشوقِ عني جازماً تُهمي

بذلتُ كلَّ جهودي كي أراه ولم  
تثمرَ بنظرةِ وصلٍ بالهوى همي

وعدتُ مثلَ حنينٍ خاسراً أسفاً  
مطأطأ الرأسِ مكسوراً كمنهزمِ

أضعتُ عمري بعشقي لا وفاءً بهِ  
رغمَ الشبابِ أعيشُ العمرَ في الهرمِ

فإن رأيتم صروفَ الدهرِ تخطفني  
فقد رماني عديمُ القلبِ للعدمِ



## خالد الباشق

يا ليتني من بعد هجرِكَ أَرْجِعُ  
لحياتي الأولى فلا أتوجعُ

هذا محالٌ كيف لي تحقيقه  
والذكرياتُ بداخلي تتوسعُ

كلُّ الذي كُنَّا نعيشُ لأجله  
أمسى سراباً في عيوني يخدعُ

أعطيكَ نصفَ العمرِ واسمعِ مطلبي  
أو كلهُ ما عادَ قلبي يطمعُ

خذ ما تشاء فقط أعد لي ساعةً  
قبل الهوى والله فيها أقنعُ

وامسحِ جميعَ الذكرياتِ بداخلي  
فجوارحي مما أرى تتصدعُ

هذا الهوى مثلُ الجحيمِ ونارهُ  
في الصدرِ منها خافقي يتلوعُ

ورجعتُ بعدك لا حياة ولا هوى  
قد ملَّ من صكِّ الثنايا الأصبعُ

ما همني إن متَّ فيك متيماً  
ندمي على عُمرٍ مضى لا ينفعُ

قل لي بربك ما استفدت بمقتلي  
هل كنت في هذا الأذى تتمتعُ؟

في العشق عشتُ القهرَ كل دقيقةٍ  
والله من حزنِ النوى لا أهجعُ

أبكيته في كلِّ يومٍ رغبةً  
وأنا لربي خفيةً أتصرعُ

لكنني راضٍ فأنتَ حقيقتي  
بك كنتُ أبصرُ في الغرامِ وأسمعُ

هذي غيومُ فراقنا ورحيلنا  
فوق النواظرِ ثقلها يتجمعُ

عش سالماً واهناً فتلكَ نهايتي  
تفديكَ عيني إن تشا والأدمعُ



## خالد الباشق

أقولُ الشعرَ عن حبِّ وذكري  
ويقتلني النوى لو قلتُ شعرا

لأني فيك عانيتُ اشتياقاً  
وأنتَ بذاك يا مَنْ غبتُ أدري

عجزتُ لأمنعَ التفريقَ فينا  
ولكن شاءَ ربُّ الناسِ أمرا

بأمرِ اللهِ يحدثُ كلُّ شيءٍ  
ويمنحُ بعدَ ثقلِ العسرِ يسرا

هواك السرُّ ما بيني وبينِي  
ويبقى حبِّنا في الروحِ سرا

فمَنْ ذاقَ الفراقَ لبعْدِ وصلِ  
يعيشُ العمرَ أو باقيه قهرا

بُلِيْتُ بداءِ فقدانِ الغوالي  
ومتُّ فصارَ لي الهجرانُ قبرا

وكم حُمِّلْتُ فوق الحِملِ حتى  
مَلَّتْ لضيقِ صبرِ القلبِ صبراً

تخطّاني الوصالُ لغيرِ ناسِ  
وأقنَعُ منه بالنسيانِ عُذراً

أخاطبُ طيفَ ذكراهم وأشكو  
ويقضي شوقهم بالروحِ وطراً

لقد أتلفتُ عمري بالتمني  
وكم ضيَّعتُ بالأوهامِ عمراً

كأن معاركِ النجوى بسمعي  
وأعضائي بتلكِ الحربِ أسرى

وأعصرُ خيبتني في العينِ دمعاً  
وأسكبها بكأسِ الشوقِ خمراً

وما ذقتُ الحلاوةَ من وصالِ  
وطعمِ الهجرِ كم أشكوه مرّاً

مأربِ هجرهم ظهرت بعيني  
وبانت في الفؤادِ هناكِ أخرى

يَقْطَعُنِي الْحَنِينُ بِغَيْرِ وَعِي  
وَيَعْصِرُنِي التَّشَوُّقُ فَيْكَ عَصْرًا

لَعَلَّ الْوَصَلَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ  
عَلَى أَهْلِ الْهَوَى إِذْ صَارَ عُسْرًا

كَأَنَّكَ قَيْصِرٌ كَمْ شَنَّتَ قَتْلِي  
وَنَارِي مِنْكَ يَا مَنْ صَرْتَ كَسْرِي

جُحُودِكَ لِلْعَهْودِ دَلِيلٌ قَلْبِي  
عَلَى طَبَعِ الْقِسَاوَةِ كَانَ صَخْرًا

لِغَيْرِي كُنْتَ رَقْمًا فِي يَمِينِ  
وَأَنِّي صَرْتُ فِي يَسْرَاكِ صِفْرًا



## علاء الأديب

..خبيء همومك في فؤادك وابتسم  
فالناس تكره أن تراك عبوسا

واطلق لسانك بالغناء وإن تكن  
تبكي وحربك في الحياة ضروسا

ذهب الزمان بما لديك من الصفا  
فاجعل قديمك للجديد انيسا

واستذكر الأيام حين تبسمت  
واستحضر الزمن الجميل جليسا

لن يعذروك اذا شكوت فكلمهم  
شاك يعود بربه ابليسا



## علاء الأديب

من ذا يبيع لأشترى لي راحة؟  
إنى سئمت تعاستي وشقائي

لا الناس اهلي لا المكان أفته  
لا الأرض ارضي لا السماء سمائي

حتى النجوم تغيّرت اشكالها  
ماعدت أدرك هدأة لمسائي

الصبح ليس الصبح ضاع بريقه  
والليل أثقل من جبال عنائي

وطنى يئن بداخلى.. فيقضني  
وتضجّ تصرخ بالحنين دمائي



إني رضعتك يا عراق رضاعة  
عجبا بغيرك يستقر بقائي



## علاء الأديب

حسب العراق بأن تونس أخته

صخرٌ له الخنساءُ أختُ رجالِ

بوركت يا خضراءَ دمتِ أبيّة.

يا موطن الكرماءِ والأبطالِ

يا دوحة العربِ السخيّة بالعطا

ياملتقى الأجيال بالأجيالِ

حيّاك ربّك بل حمّاك على المدى.

من شرّ كلّ فعائل الأندالِ



## علاء الأديب

أضناك يا جرحُ اصطباري فلتهن  
فأنا العراقُ على الجراحِ معظّم

مهما بلغت من القساوة لم يكن  
مني الصدى إلا فم يتبسّم

لستُ الذي يضيئه نرفُ جراحه  
فبي الجراحُ على المدى تترنّم

هل أرهقَ الجبلَ المنيعَ شموخه  
إني بجرحي شامخٌ أتوسّم



## علاء الأديب

أمّ العراق مصائب وسوادٍ..

هُدِمَ البناء وماتت الأولادُ

فلمن نعايد والمصائب جمّة..

والمفسدون بأرضنا اسيادُ

ماعاد في بلدي الحزين سوى الردى..

حزنت على اولادها بغدادُ

لاعيد بعد اليوم يُفرح اهلنا..

مادام يرتع بيننا الأوغادُ



علاء الأديب

من أين تهرب والزمانُ غريمُ  
ولمن ستلجأ والمكانُ سقيمُ

كلّ الدروبِ الى المذلة تنتهي  
رغم النهار.. يلفّها التعتيمُ

شمس الصباح عن الصباح تأخرت  
والليلُ أطبق والسماءُ وجومُ

خطواتك الثكلى تجرّ على الأسي  
وجع المسيح.. يهدّهُ التكليمُ

أنى اتجهت وجدت موتك شاخصا  
والذنب أنك في العراق مقيمُ



## علاء الأديب

من أين أبدأ والحديث طويلُ  
وجع العراق رواية وفصولُ

لو أنّني جمّعت كلّ فراستي  
سيخونني التعبير والتأويلُ

أه العراق قصيدة يشقى بها  
ميزان شعري والحروف تميلُ

وجع بكت منه السماء توجعا  
وجع الكريم يسوده المذلونُ

وجع الأبّي بأسر اتفه قومه  
وجع الهمام يعيبة المشلونُ

تبا لدهرك إذ يراك مقيداً  
ودموع قلبك كالدماء تسيلُ

فطالما البسْتُهُ تاجَ العلا  
ومنحته فخراً فكان يقولُ

لولا العراق لكان مجدي زائلاً  
إني اذا قُتل العراق قتيلُ

تبا لإخوتك الذين حفظتهم  
البر يشهد والجحود ثقيلُ

من أين ابدأ يا عراق حكايتي  
قلبي كقلبك يا عراق عليلُ

عذرا اذا اعتذرت حروفي بالأسى..  
يُبكي الحبيب ويُنذب المقتولُ.



## علاء الأديب

شاخ الزمان لم تشخ بغدادُ  
وعفا الملوك وأهلها أسيادُ

وتحطمت أوهام من راموا فنا  
ء وجودها.. وتهدّمت أحقادُ

هذي عصور الحيف تشهد بأسها  
مهما تُضام فأهلها أمجادُ

إن قيل أهل البأس قيل همو  
وهمو بكلّ عزيمة أشهادُ

فكأنما خلق الزمان لأجلها  
ولأجلهم خلق السنن الوقادُ

بغداد تُبهج من أحبّ بحسنها  
ويموت غيظا حاقداً حسادُ

مازال دجلة رائقا يجري بها  
والحسن في أرجائها يرتادُ

وأبو نؤاس على الضفاف يقولها  
شعرا تهيمُ بسحره الأورادُ



سَنُوا عَلَيْهَا مَا يَسُنُّ لَذِبِهَا  
فَإِذَا بِهِمْ بَرَقَابَهُمْ قَدْ عَادُوا

وَبِكَلِّ خَزِيِّ الْكُونِ أُطَخَ فَعْلُهُمْ  
خَابَ الْعَتَاةُ وَخَابَتِ الْأَوْغَادُ

بَغْدَادَ مَا جَدَّ الزَّمَانُ .. عَصِيَّةً  
خَسَى الْحَقُودُ وَمَاتَتِ الْأَحْقَادُ



## كريم محسن الخياط

أحاور نصفي كي يميل إلى نصفي  
فيشتمني قولي وتصفني كفي

أحرق في المرآة أشد قسوة  
فأغمض عيني حين يرمقني طرفي

أحاوره والذل يجتاح ساتري  
فألث مثقوب الجناح: ألا يكفي؟

سرى بدمي خوفي فأيقظ رهبتي  
وما زال معقوداً بأوردتي ضعفي

ينغمني جرحي نشيداً مـبـاغـتاً  
فأسكبه نوحاً على روضة الزيف

مزيفةٌ كل النهايات لم تـكـنْ  
سوى كذبة أعرافها صادرت حرفي

أنزف مثقوب الخطى؟ ساكن المدى؟  
تخادع جرحي كذبةً حرّفتْ نزفي؟

أصرعُ أيامي فأسلب ليلها  
أبعثره ضوعاً ، ويخذلني إلفي؟

أيلغي فتات الخبز حلمي ويقظتي  
ويسرقني وهمي ويقطعني سيفي؟

تجزأتُ في كل المتاهات أعيناً  
تفتش والطوفان عن عصمة الكهف

أمامي حلمٌ جرّني من تحضري  
خطوتُ ، ولكن كان يمسك بي خلفي

مبعثرة كل النهايات في دمي  
وذا جسدي ملقى بمجمرة العُرف ..



## كريم محسن الخياط

وغادرتُ لا أدري إلى أي جانبٍ  
و أعددتُ للمجهول صمتَ حقائبي

يؤرقني في الليلِ نوحُ دقائقِي  
وتغرقُ في وقع الشكوكِ مراكبي

يشاطرنِي المجهولُ حلمَ مخافتِي  
فتخسِفُ في شرق الشكوكِ كواكبي

تبيضُ على كفي فراخ طريدتي  
وتشئقُ أحلامي خيوطُ العناكب

أشكُّ بمن حولي و أرهبُ صمتهم  
فتخذلني في كل رأيٍ تجاربي

تأسيثُ بالآتي ونمت ولم أنم  
كمن أودع المجهول حجة غائب

أقول لدربي : كن صديقي فأنني  
أخاف إذا ما سرتُ صمت مضاربي

أقول لدربي لا تطأني أكلما  
أرتب نرف الصمت ينزف صاحبي ؟

أعوم على حلم تأصل في دمي  
فيغرق في جزر الشكايات قاربي

تسيرُ بليلي وهو سهدُ حماقتي  
و تسعى بوجهي وهو يتمُّ كتأبني

يرجّعني صوتي فأصرخ عائدا  
إذ انهزمت في الريح جرحى كتأبني

متربةً كل المسافاتِ في يدي  
وكل ذنوبي ساقطتُ على أبي

أبي . هل دعوت الريح؟ أم كنت سائحاً  
فأيقظتني مما يئيمُ مآربي ؟

أبي . أنت من أدلى الى الريح سرّه  
فتاهتُ ورمل البيدِ ظمأى ركائبي ..



## كريم محسن الخياط

كان عندي من قبل ستين قرناً  
صاحبٌ لم يزل كئيباً ينـوُحُ

منذ ستينَ والجروحُ التهـابُ  
فتهدى وأمسكي يا جـروحُ

إن موجَ الطوفانِ يعـلـو علينا  
فمتى يصنع السفينةَ نوُحُ؟

يا أبانا كأنَّ في النوحِ روحاً  
فوق أعتابِ عمرنا تستريحُ

كم شكونا للموتِ مما لهثنا  
فبكى الموتِ واستنْفَزَ الضريحُ



كم نسجنا من الضياع طموحا  
لم لا يسبق الضياع الطموح؟

كم ربطنا الجرباءَ قربَ صحيحٍ؟  
فتعافت وما تعافى الصحيحُ

منذ فجر الحياة وهي صراعُ  
يتغذى على الذبيح الجريحُ

والشراعُ الذليل في كل صوبٍ  
والمجاديف ما تشاء الريحُ

والصروح التي تسامتْ تهاوتْ  
وبنينا فهدمتنا الصروحُ

وصرخنا فما وجدنا صريخاً  
نحن للآن والصراخُ الكسيحُ

نحن للآن ما نزال نغني  
حشراتٍ تقتاتُ منها الروح

منذ فجر الحياة كنا نغني  
نغم الأمنيات لا نستريح

زمن يخرق الحياة ويمضي  
وهي تعدو وكل { ملّ } نضوح

لم هذا الشقاء رغماً وطوعاً  
لم قمنا بما ينوء المسيحُ؟

ألبستنا ثيابها ثم قالبت  
إنما العمرُ ساعةٌ و يروح

ويروحُ؟ الآن استفتتُ ولمّا  
ضلّ فكري وفرّ مني الوضوح

قلت للريح حينها : أرجعيني

احمليني لقريتي يا ريح

احمليني سحابةً من حنيب

وازرعيني هناك حيث الروح

لوحت لي في الأفق قطرة ضوء

فامتطأها الجفاف والتلويح

لست أقوى على المسير وكالي

تعب موجز ونزف صريح

خطوة و الطريق من ألف ميل

وعلى كاهلي ينن جريح .



## كريم محسن الخياط

رَقَّعت أشرعتي وصغت سفائني  
فمضت على غضب البحار جهاتي

ألقيت في نغم المسافة جذوتي  
وبحثت عن جدواي في سكناتي

وسريت أبحث عن دموع غرائبي  
والبحر يسأم من رؤى عبراتي

أمشي إلى وعدي ويتبعني دمي  
وتبوح خلف مصائري أشتاتي

الحلم يوقظني ويسخر من يدي  
ويدي تفر إلى السدى من ذاتي

أبكي على وهمي وتصدق دمعتي  
وأحاول الذكرى بلا نبـرات

الوقت يأخذ نخلتي ويبوحنـي  
والارض تنفر من هدى نخلاتي

ساعاتي الأولى تضيع على المدى  
والبحر يدرك ما مدى ساعاتي

ألقى عليّ الماء بعض هبائه  
والرمل يمحو هازناً عثراتي

وأنا يحاصرني ترهل فـكرة  
عمياء تتبعني إلى لحظاتي

فالليل خبأ في الملامح نكبـة  
خرساء تعبت في خطوط سماتي

نبضي يحاول أن يحاول يقظة  
لكن يقظاتي بلا نبضات

وأنا اجادل كي أسير بلا خطى  
فهم هنا كي يسرقوا خطواتي

ألناي يسأل عن ظنون أجنّتي  
وينوح حين تجيبه ناياتي

أنا كم عزفت على سطور ملاحمي  
وملاحمي تقّات من دمعاتي

والوقت غنى بعض موجي وانتقى  
نغمي فضاعت في المدى اوقاتي

الأغنيات دمي ، وثورة هدأتي  
والصمت يوجز غضبة الثورات

لمست دموعي الليل فاجترحت يدا  
للليل تسرق من يديّ جهاتي

و تثبث في المعنى غرابة لونه  
وتؤرجح الامواج في قسماتي

فالصمت يرفضني ويسخر من دمي  
وأنا أدور مؤرجحاً لاءاتي

أسست في جسد المحال خرائطا  
و المستحيل يجول في أناتي

ألقيت أرسفتي فمدت ظلها  
وتمددت حتى اختفت طرقاتي

من صمت أحلامي زرعت متاهتي  
همساً يدربني على مأساتي

سكنت على حزني قشور سلالي  
والذكريات تجول في نكساتي

دحرجت في النكسات نبل وسائلي  
فأنت بما لا أشتهي غاياتي





## كريم محسن الخياط

نقد الخمر ونام الندمــــــــــــــــاء  
واستعار الصبح وجه الغرباء

سكن الخوف على أعيننا  
و ارتدى الجند جبين الدخلاء

صدت أحلامنا وازدحمت  
في المنافي ذكريات الشعراء

أنبياء نحن لا معنى لنا  
قد أشاحت صوتها عنا السماء

لم تعد تذكرنا أعيننا  
منذ أفضى الرمل سر الأنبياء

منذ عفنا الحزن لحنا صادقاً  
واتخذنا اللهو واللغو عناءً

يا غناءً باكياً غادرنا  
أرجع اللحن وإن كان بكاءً

فبقاينا تكالى زينا  
وشظاينا سبايا كربلاء

قد دفنا في المنافي نصفنا  
و أرحنا ما تبقى في السفر

يا إله البر هذي غيبة  
ترسم الحلم على حزن الشجر

غيبة أخرى وتيه آخر  
ذكريات القمح رمل وحجر

يا إله البر هذي خيبة  
وشراع لا يعي حقد المطر

أتعبته الريح فانقاد لها  
فله في كل تيه مستقر

لم يكن سورا ليحمي ظله  
أغضب البحر فأمسى دون بر

و دم لا ينتمي إلا له  
برعم القسوة في وجه البشر

أبحرت خيبته كي ينتهي  
حيث ما كان عليه فانكسر

أيها الناجون هذي وقفتي  
أنا ممن ركب البحر برأء

لست كالعائد من هجرتـــــــــــــــــه  
نحو منفاه بجنحي ببغـــــــــــــــــاء

لم تعد تذكره أوقاتـــــــــــــــــه  
فأغانيه رجاءً وانتمـــــــــــــــــاء

هاجرتُ غفوته في غفـــــــــــــــــوة  
لسؤال ديف في ذل ومـــــــــــــــــاء

يأكل الوهم بقايا صوتـــــــــــــــــه  
ويرى الأوهام في التبيـــــــــــــــــه دلاءً

بلغ الجبن به مقتـــــــــــــــــاه  
وامتطاء الجبن أنثى البلغـــــــــــــــــاء

أيها الناجون لا منجى غـــــــــــــــــدا  
يأكل السوط عيون الرقبـــــــــــــــــاء

حجرٌ أرواحكم تُرمى لكم  
عريكم زيفٌ وأنثاكم هـواءٌ

منذ غيظ الماء منذ انتحرت  
شعلة الرأي بطوفان الـولاء

يا أبي إن لروحي خفقةً  
تمقت العنف وتغتاب السماء

نكبة أخرى تداوي نكبة  
مارستها والمعايير سـواء

لم أجلت الهوى من اجل من؟  
لم أدميت سياط الأمل راء؟

سفرٌ في التيه لا مغزى له  
وشقاء يقتفي اثر شقـاء

لا تقل رأيي فلا معنى لـ\_\_\_\_\_  
لا يجيز الرأي سوط الأديعاء

والتمس في الفلك ذلاً ناتئاً  
واغسل الفكرة في ماء الغباء

رتل القمع صلاة هشاشة  
والبس العري وعرّ الانتماء

يا أبا هل نمت يوماً بـ\_\_\_\_\_  
هاجرت روحك دوني ومضيت؟

حين غيظ الماء هل أفتني  
شبحاً يصرخ في أطراف صوت؟

حدثتك الروح عن عفتـ\_\_\_\_\_  
جسداً منتفخاً حين صحـ\_\_\_\_\_وت؟

ربما كنت بديئاً ربمــــا  
لم أقل أفاً ولكني عفــــوت

ربما أربكني الشــــكُ وكم  
يُربك الشــــكُ أما كنت عفوت؟

لم أقل أفاً ولكن قلتها  
في ضياعي يا أبي كيف قسوت؟

هل أراد الرب أن تذبحنــــي؟  
إنما الإيمان بالقسوة مــــوت

لم أكن أعرف رباً قاسياً  
أنت لم تنجُ ولكني نجــــوت ..



## كریم محسن الخياط

لا تسألني عني متى سأعودُ  
أثري دمي - والغائبون وعودُ

لا تسألني عني الحدودَ - مدينتي  
جسدي - وأوجاع الأنين حدودُ

متلبسٌ بالعائدين - مجامري  
بردٌ - وظلي فوقهنَّ جليدُ

عودي - سؤالكِ سوف يكسره الخريفُ  
وضياعُ وقتكِ سوف ينزفه الرصيفُ

عودي - لقد نضجَ الحصى والليلُ أتعبه الوقوفُ  
لا بد للغرباءِ من أثرٍ و إن سكتَ النزيفُ



لا تسألني عني . حدود ملامحي -  
رملٌ و أخيلة الرحيل حدودُ

الحبُّ يحتملُ الهزائمَ والشكوك -  
براعمٌ و العابرون بريـدُ

هذا غبارُ هزائمي ، والملحُ في  
عيني . وظلي في الرمالِ شريدُ

رمدتُ عيونُ النسر وانطفأ النهارُ  
واستهزأوا بدمي ودحرجني المسارُ

من غير ذكرى - غير أمنيةٍ أضاعوني وساروا  
متشبهتاً بالعائدين وليلُ أغنيتي انكسارُ

{كفأكِ تعبتُ بالجراحِ تشوشُ -  
الذكرى وحلمي هاربٌ مرصودُ

لا تحرثي قلقي فاني لم أزل  
حيّاً ووجهي في الوداع وحيداً

وجهان لي. لا وجه لي. وجه بلا  
وجهٍ ووجه في الوجوه شهيداً

عودي - لقد هبط الجليد عليك عودي  
عودي لقد نضج الحصى وصحا وليدي

الشمس بالمجانِ عودي . الليل بالمجانِ عودي  
لا تسقطي في الرمل نجمَ بداوتي و دِما قيودي

سأجوب كلّ عواصم الغرباء في  
قلبي - فقلبي للضياع حسوداً

وطني دموعُ الراحلين و غربتي  
وطني وظل حبيبتني المفقودُ

لغة اليتامى واحتضار هادئ  
والجرح ينغر والعراق بعيد

وجهان لي . وجه ملامح السجون  
والريح نافذتي وأروقتي العيون

للراجلين ملاجئ غرباء يسكنها السكون  
يستجوبون الصمت والضوضاء مجرمة وطين

حبلىت مواقيت البكاء وشهوة -  
المنفى تغادر عبرتي وتعود

والنهر ضيع شاطئيه فغضبه  
المعنى تحاول هدأة فتزيد

كم أيقظ الجبهات حلم محاول  
يدري بأن طريقه مسدود

غيبني لقد بدأ البكاء وعاوديني  
في غفلةٍ أخرى ، أكون لها فكوني

عودي فكل العابرين تهامسوا ورأوا عيوني  
سأقول للباكين : تلك حبيبتي ونخيل طيني

شدي على جرح الفضيلة . سلفي  
الصحراء عاصمة ، تظنُّ البيدُ

شدي - فذاكرةُ الحياءِ هزيلةٌ  
والنازفون هواؤهم معـدودُ

النخلُ من ذهبٍ وكفكٍ من ترابٍ  
الرياح لا يدري متى سيعود

شدي فلا أرض لديّ لكي أفـوت  
شدي فقد أفشتُ خباياي البيـوت

قد وزّع الأسرارَ للغرباءِ بيتُ العنكبوتِ  
كم وزّع الأسرارَ للغرباءِ بيتُ العنكبوتِ ؟

عودي . إذا اغتصب الزناةُ قصيدةً  
عذراءَ يخنقُ أمه المولودُ

الموتُ وجهُ حدائتي والشعرُ متهمٌ  
وصوتي في الرمالِ شريدٌ

كلُّ الحقائق للشكوكِ ، وللخدعةِ  
عنكبوتٌ تختفي فتسودُ

مَنْ يشتري نهرًا شواطئه الحنينُ ؟  
مَنْ يشتري مني غبارَ الراحليينُ ؟

مَنْ يشتري ذنبي بزاويةٍ ينام بها سجينُ ؟  
و عزاءُ ذنبي ، انه فزاعةٌ للمذنبينُ ؟

أنا أشتري عد لي فقد جفل القطا  
و شكا غيابك بأبك الموصود

عد لي فكل العابرين رأيتهم  
يتهامسون عليك يا {مكروء}

أيقظت أشلاء الشهيد ولم تزل  
تبكي وأنت بما تقول شهيد

عد لي فعمر البعد كالمنفى طويل  
عد لي ، رؤى الجمار يمضغها النخيل

عد لي فليلُ الدفن يبدأ حيث يبتدئ الرحيلُ  
عد لي و لمّ الماء - اني لم أرد ما يستحيلُ .



### ١ - الورم المستعار

سافرت عبر المحيط طارقا ألمي  
لأستعيد دما يخالف النـدم

غادرت من جهة اليسار معترفا  
خلقت نفسي على ألية العدم

واجهت من جهة اليمين ملحدة  
تثير مؤتمرا عنوانه الجرم

ما بال قومي يعاملونني صنما  
لا يسمعون دمي و يرددون دمي

خطوط محترقي تمشي الى يدنا  
و تشتهي طرقا و تقتل الورم

انا سياسي رميت منزلا و رميت

ت عازفا و رميت شاعر الألم

من حبكتي عقدة قد ارهبت شرفي

مشاكلي نملة تكافح الهرم

٢ - دمة السجن

يا مجدنا لا تطوف حولنا ضررا

لي غصة في دمي من دمة السجن

قرميدنا ينشر الصدى مدى ألمي

يخون ذاتي خلال حبة الجن

٣ - مستعجلون

يا قوم جدي كلكم في الحريق

مستعجلون منكرون الطريق



غمامة السوداء تملو جفوني  
عنكم لان قرיתי في الحريق

٤- أواجه صباحا

أواجه صباحا قبيح المدى  
أواجهه منذ دمي بالصدى

أكنت خيالا لأصبح مدا؟

فلو في دموعي جروح الندى



و بالليل يستحوذ الناي ذهني  
فعد الغروب سينساه بالي

و لن استحي بعد حلم دياري  
بان يجلس الغار في جنب حالي

يموت القريب بغصن قريبي  
فما استحي حين صنت بلالي

أجود و أحسن كفي العليل  
فما بعد غصني تعود دلالي

أغادر ثم أخاف كثيرا  
بان دلالي ستهي غلالي

غرست النواة بحبر الحبار  
لأكتب عقدا يمين تلالتي

أغادر ثم أموت قليلا  
متى لا أفوز بغيث الجبال

أعيدوا الأغاني فعمري غريق  
وغنوا الفصاحة ضمن ظلالى

أعيدوا الفصول، أعيدوا حدودى  
فقولوا بصرخة ليلى حلالى

و ليس حراما فحبي عليل  
أهاتوا الزمان ، أهاتوا حبالى

أمجنون يا من نسيتم صراخى.  
أقلتم بان الحياة ضلالى ؟

و عهد سبيلى مجرد جن  
ينادى جنونا أعيدوا جلالى

أمشنوق يا من عبرتم قرونى ؟  
دعيتم على من أخاف شمالي ؟

ففازوا علي بقصر كبير  
و مات جوابي بكف الرمال

أملعون أيضا و انتم وحوش  
فمن قد أبيع له من خيالي

رسمت لكم من رمادي خليلا  
رسمتم لحبي غريق الليالي؟

أمجرم يا من دعيتم غريبا؟  
رمى في دوائي غيوم العضال

خسرت الدواء الرطيب العجيب  
كموت الأحاسيس قبل النزال

لأنني فقير أتى دون اسم  
فحتى السماء تخاف العلالبي

و حتى الدماء بهمسي تذوب  
فلو كان قلبي لخفت جمالي

على صرخات الحنين أموت  
كأن الغباء يريد احتلالي



## أياد الخياط

أعيد الأغاني يا قطار رياحي  
فقل ثم امضي ثم اكسر نباحي

متى تستريح القافلات ليوم  
متى لا نعيد الحلم فوق نواحي

أقول و لن اخفي فهل كان بابا  
يحدثني شعرا ليخفي وشاحي

متى تستريح القافلات ليوم  
متى لا تبيع الروح قلب جراحي



يغريكِ ملحي في سواد حدودي  
يا بنتُ حوا ، غاب ظلّ جمودي

قلبي مريضٌ ، رسمه كلماتي  
من تكتب الضاد الجميلة عودي؟

لو ثمَّ لو او ثمَّ لو غرق ألما  
سيغيب طوفان السياج ضبابا

حبي و حبري يرسمان جنونني  
أطفو على صمتي الجديد ترابا



وقعتم في شط الدجيل سرايا  
جلستم على قلب القوافي انتفاعا

سقطتم في وادي الحريق مكائدا  
و جفتم الطوفان تحتي شعاعا

و ظلي على ظل السكارى قبيحهم  
مشوا و مشى المصباح منهم نزاعا

وقوفا بهم عشت الطريق مشاكسا  
هربت ، متى ينسى الهروب النزاعا

تخاف متاهاتي على حبل فكرهم  
و مكري عليهم لا يعيد الدفاعا



جلستم على كرسي الفرات عجوزا  
هديتم ظلما نحو ضوء جفوني

بنيتم في ملح التراب جلوسكم  
زمانكمو دهري و ليل المجون

و عزفي و لحنني في الزمان حكايتي  
و عزفكمو ما زال يخفي جنوني

رميتم سهامي في عيون سهامكم  
نفيتم من وعدي الى وعد نون

جفاء كلامي في لساني ميّم  
وقفتم في السرداب ليل الشجون

-





## اشتباك عشق بارد

فوزي خسارتها ما عدتُ اعشقها  
لكن قلبي ضعيف ، اختفت غرقا  
كانت بدايتنا ان نرسم الأمل  
دمعي سيبيكي و من قد يحذف الشللا **اياد الخياط**

ظلمي و قسوتها عاشا على جنثي  
بحري محيط و نهري بارد الشيم  
روحي على سجيبي، قالت : شفيتُ دما  
ناديت: يا جسدي ، روجي سقتُ ألمي



## حكايتي مع زوجة ما

**اياد الخياط** يا زوجتي، يرسم المقهور ضحكتنا  
من قد يدنسنا لو كنتُ مغتصبا  
لا تخلعي ، اخلعي او ارتدي ثمني  
لو كنتِ او صرتِ ما اصبحتُ مضطربا



ناديتُ قلبي ندا ما زلت اعشقه  
حبر على ورقِ سري و اوهامي

## صراخ من احلامي

حبر على ورقِ ما زلت اعشقه  
مخطوبتي رسمتُ بالحبر ألامي  
يا ليتني سارد الاحلام مضطرب  
صار الذي كان في المخطوط احلامي

**اياد الخياط**

أحبك كونا  
متى قد نساعد لونا  
يخالفنا

قالت : أنتي فسألت الليل : اعشقه؟  
جوابه : انتهى ، ناديتُ : أحلامي؟...

دمر الليل المبعوث دواني  
حتى حبري حذف من الورق  
حتى روجي تنادي

أحبك حب خرافي  
و حب جنوني  
و حب يدمر كل عيوني

# سير الشعراء قصيرة جدا

هدى الجاسم : شاعرة و كاتبة عراقية

خالد الباشق : شاعر عراقي

علاء الأديب : شاعر و كاتب عراقي

كريم محسن الخياط : شاعر و كاتب و دكتور عراقي

أياد الخياط : شاعر و كاتب عراقي

# الفهرس

رقم الصفحة	أسم الشاعر
٣	هدى الجاسم
١٢	خالد الباشق
٢٣	علاء الأديب
٣٧	كريم محسن الخياط
٦٣	أياد الخياط

# إصدارات المكتبة

المؤلف	اسم الإصدار
إياد ، فينوس ، سلام	كتاب الخياط
إياد - فينوس - سلام	المفتاح الأسود
مجموعة مؤلفين	فانوسيات
صدام غازي محسن	عنونة
أحسان الخوري	قوافل النساء
إياد الخياط	مجلة الخياط
اياد الخياط	شظايا السنين
اسعد عبد الله	أمي
سعدون الخياط	غريب من الدرجة الاولى
اياد الخياط	مجلة نجوم من العراق
اياد الخياط	حوار مع اياد الخياط
اياد الخياط	مجلة شوقي كريم حسن

مجلة أورانوس	اياد الخياط
الفونتماينا	شوقي كريم حسن سعد هدايي اياد الخياط
ذكريات مألحة	اياد الخياط
بحر الجن	اياد الخياط
بكاء القيثارة	سمر محمود
انتحار القوافي	خالد الباشق
جريدة الخياط	اياد الخياط
مجلة عبد الكاظم الغليمي	اياد الخياط
اياد الخياط	اياد الخياط
شعراء الناعور	مزهر حبيب
سارة	رشيد هاشم

